مجلة فصل الخطاب Journal of Fasloel-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 15، عدد رقم:02، جوان 2026، صص: 467 - 491

تاريخ الاستلام(2025/11/14) تاريخ القبول (2026/05/14) تاريخ النشر(2026/06/30)

القيم الوطنية والثورية في البرامج الإذاعية -"دراسة تحليلية لبرنامج أسماء في الذاكرة بإذاعة خنشلة"

National and Revolutionary Values in Radio Programs: An Analytical Study ofthe Program "Names in Memory" on Khenchela Regional Radio

فواز بورابحة ، ابتسام سهتال

مخبر: سوسيولوجيا الاتصال الثقافي الأغواط

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط(الجزائر)، f.bourabha@lagh-univ.dz

[2] جامعة باتنة1، (الجزائر)، ibtissam.sahtal@univ-batna.dz

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الوطنية والثورية المتضمنة في البرامج الإذاعية المتخصصة، من خلال تحليل برنامج "أسماء في الذاكرة" الذي تبثه إذاعة خنشلة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ذي البعد الكمي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، بهدف رصد المضامين القيمية التي يتضمنها المحتوى الإذاعي للبرنامج، والكشف عن القوالب الفنية والأساليب الإعلامية الموظفة في تقديمها، وقد تم تحليل عينة قصدية مكونة من (10) حلقات من البرنامج، باستخدام استمارة تحليل محتوى، وتفريغ النتائج في جداول إحصائية تعتمد على التكرارات والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج يسهم بشكل فعّال في ترسيخ القيم الوطنية والثورية، من خلال توظيف السرد التاريخي واستحضار الرموز الثورية، بما يعزز الذاكرة الجماعية والانتماء الوطني.

كلمات مفتاحية: القيم الوطنية؛ القيم الثورية؛ البرامج الاذاعية؛ الذاكرة الجماعية؛ إذاعة خنشلة.

المؤلف المرسل: فواز بورابحة، الإيميل:f.bourabha@lagh-univ.dz

Summary:

This study seeks to reveal the national and revolutionary values embedded in specialized radio programs through an analysis of the program "*Names in Memory*" broadcast by Khenchela Radio. The study adopts a descriptive-analytical approach with a quantitative dimension, using content analysis to identify the value-based messages conveyed in the program's radio content, as well as the technical formats and media styles employed in presenting them, a purposive sample of ten (10) episodes was analyzed using a content analysis sheet, and the results were processed in statistical tables based on frequencies and percentages. The findings indicate that the program effectively contributes to reinforcing national and revolutionary values by employing historical narration and highlighting revolutionary symbols, thereby enhancing collective memory and national belonging.

Keywords : National values, Revolutionary values, Radio programs, Collective memory, Khenchela Radio

1. مقدمة:

تُعدّ الإذاعة من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشارا وتأثيرا في المجتمعات المعاصرة، إذ أسهمت منذ نشأتها في أداء أدوار محورية تمثلت في نقل المعرفة، وتشكيل الرأي العام، وترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والوطنية، وقد اكتسبت الإذاعة في الجزائر أهمية خاصة، نظرًا لارتباطها الوثيق بتاريخ الأمة وكفاحها ضد الاستعمار الفرنسي، حيث مثّلت خلال الثورة التحريرية وسيلة فعّالة لنقل صوت الشعب وتوعية الجماهير وإبراز رمزية النضال الوطني، فبالرغم من التحولات التي شهدها المشهد الإعلامي مع بروز الوسائط الرقمية، لا تزال الإذاعة تحافظ على مكانتها ضمن الفضاء الاتصالي الجزائري، لاسيما من خلال الإذاعات المحلية التي تواصل التعبير عن قضايا المجتمع وتوثيق موروثه الثقافي والتاريخي، وفي هذا الاطار يبرز برنامج "أسماء في الذاكرة" الذي تبثه إذاعة خنشلة بوصفه من البرامج ذات الطابع التاريخي والتوثيقي، حيث يسعى إلى استحضار سير الشخصيات الوطنية والثورية التي كان لها دور بارز في مسيرة التحرير الوطني، ويُعدّ هذا البرنامج منصة إعلامية تُسهم في إعادة تقديم الذاكرة المحلية للثورة التحريرية من زوايا اجتماعية وثقافية وتاريخية، من خلال عرض قصص الأبطال والمجاهدين والشخصيات الرمزية التي شاركت في المقاومة الشعبية والمسلحة في منطقة خنشلة والمناطق المجاورة، كما لا تقتصر أهمية هذا البرنامج على عرض الأحداث التاريخية، بل تتجاوز ذلك إلى أداء وظيفة

تربوية وقيمية، من خلال سعيه إلى ترسيخ القيم الوطنية والثورية لدى الأجيال الصاعدة. ففي ظل تسارع التحولات الرقمية وتعدد مصادر المعرفة، أصبح تعزيز الهوية الوطنية من المهام الأساسية التي تضطلع بها الوسائط الإعلامية، وعلى رأسها الإذاعة، التي لا تزال تتميز بقدرتها على التأثير المباشر بفضل بساطة محتواها وقربها من الجمهور وسهولة تلقيها.

ومن هذا المنطلق فإن تحليل محتوى برنامج "أسماء في الذاكرة" يتيح فهم طبيعة الرسائل التي يقدمها، وكيفية إسهامه في إعادة إنتاج الذاكرة الجماعية من خلال المضامين الإذاعية، كما تزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التحديات القيمية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري نتيجة الانفتاح الإعلامي والرقمي، وما ترتب عنه من تراجع نسبي في اهتمام بعض فئات الشباب بتاريخهم الوطني، ويساعد تحليل مضامين هذا البرنامج في الكشف عن الآليات الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة ربط الأجيال بذاكرتهم الوطنية، وترسيخ قيم الانتماء والتضحية والوفاء للوطن، إذ يمكن للمحتوى الإذاعي إذا قُدّم بأسلوب مؤثر، أن يؤدي دورًا تربويًا مهمًا، ويُسهم في دعم المناهج التعليمية من خلال التعريف بتاريخ الجزائر وتراثها الثوري، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى برنامج "أسماء في الذاكرة" من خلال مقاربة تحليلية منهجية، قصد الكشف عن القيم الوطنية والثورية التي يتضمنها، وطبيعة الأساليب الإعلامية المعتمدة في تقديمها.

2.اشكالية الدراسة

يُعدّ تناول القيم الوطنية والثورية ضمن المحتوى الإعلامي من الموضوعات التي تحظى بأهمية متزايدة في الدراسات الإعلامية، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الاتصالي الجزائري والعالمي، فمع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الرقمية، وتراجع دور الوسائط التقليدية لدى فئة الشباب، أصبحت مسألة الحفاظ على الذاكرة الجماعية وترسيخ القيم الوطنية تحديًا مضاعفًا أمام الإذاعات المحلية، التي تمتلك تاريخًا طويلًا في مرافقة المجتمع وتوجيهه ونشر الوعي، وفي هذا السياق يبرز برنامج "أسماء في الذاكرة"، الذي تبثه إذاعة خنشلة، كأحد البرامج التاريخية الهادفة إلى تقديم سير شخصيات وطنية وثورية كان لها دور بارز في مسيرة الكفاح ضد الاستعمار، مما يجعله مادة خصبة للتحليل وفهم طبيعة المحتوى الموجّه إلى المستمع، وتنبع أهمية هذه الإشكالية من

كون البرنامج لا يقتصر على التوثيق التاريخي، بل يسعى إلى أداء دور يتجاوز ذلك نحو بناء نسق قيمي يستمد رمزيته من تاريخ الثورة الجزائرية. فالمحتوى الإذاعي ليس مجرد سرد جامد للوقائع، بل هو عملية تواصلية تتضمن دلالات ورموزًا وأبعادًا تربوية وثقافية تسهم في تشكيل الوعي الوطني، ومن ثم فإن التساؤل حول مدى قدرة البرنامج على إيصال هذه القيم، وكيفية صياغتها لغويًا، وبأي أساليب سردية وإعلامية تقدم، يعد محورا أساسيا لفهم فاعلية الإعلام المحلي في بناء الذاكرة الوطنية، وتزداد أهمية هذه الإشكالية تعقيدًا بالنظر إلى التغيرات الاجتماعية التي يشهدها الجمهور، خاصة الأجيال الجديدة التي أصبحت تتعرض لمحتويات إعلامية متعددة ومتباينة المصادر، وهو ما يجعل حماية الذاكرة التاريخية وإعادة بث القيم الثورية بطريقة تتماشى مع طبيعة المتلقي ضرورة ملحّة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم ما إذا كان البرنامج ينجح في تقديم محتوى قيمي واضح ومؤثر، أم أن معالجة الموضوعات التاريخية تبقى محصورة في إطار وصفي لا يرتقي إلى مستوى بناء رسائل قيمية فعّال، وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، تتمثل الإشكالية العامة للدراسة في التساؤل حول كيفية تجسيد القيم الوطنية والثورية في محتوى برنامج "أسماء في الذاكرة"، ومدى قدرة الإذاعة المحلية على تقديم مضامين تاريخية تسهم في تعزيز الانتماء وحماية الذاكرة الجماعية لدى المستمعين.

ويُصاغ التساؤل الرئيس للدراسة على النحو الآتي:

كيف يعبّر برنامج "أسماء في الذاكرة" عن القيم الوطنية والثورية في مضمونه الإعلامي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المضامين التي يطرحها برنامج "أسماء في الذاكرة"، والتي تسهم في غرس القيم الوطنية والثورية لدى الأجيال؟
- ما القوالب الفنية والمؤثرات الصوتية الأكثر استعمالًا في برنامج "أسماء في الذاكرة" في تقديم القيم الوطنية والثورية؟
- ما أبرز القيم الوطنية والثورية التي يعرضها برنامج "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة، والتي تسهم في ترسيخ الجوانب التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية؟

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التخصص الإذاعي في ميدان نقل الحقائق التاريخية، والدور الذي تؤديه البرامج المتخصصة من خلال المضامين التي تبثها في مجال التاريخ، وما يترتب عن ذلك من انعكاسات إيجابية على رفع مستوى معرفة الأجيال بماضيهم، خاصة التاريخ الثوري، وتتحقق هذه الأهمية من خلال عملية الترسيخ والغرس التي تسعى إليها هذه البرامج، حيث تسلط الضوء على محطات مهمة في تاريخ الثورة، وسير صناع هذه الثورة التحريرية من القادة والشهداء والمجاهدين، سواء كانوا أحياءً أم متوفين، ويرتبط هذا العمل الإعلامي بوسيلة إعلامية مسموعة، هي الإذاعة المحلية والجوارية، التي تجسد هذه البرامج من خلال مواكبة الأحداث التاريخية، ومحاولة الحفاظ على كل ما له صلة بالذاكرة التاريخية للمجتمع الجزائري المرتبطة بالثورة، كما يعمل هذا النوع من البرامج على نقل الشهادات الحية لصُنّاع الثورة التحريرية، وجعلهم قدوةً للأجيال، من خلال التسجيل الإذاعي الذي يمثل مخزونًا مهمًا للحفاظ على التاريخ، وتسعى هذه البرامج الإذاعية المتخصصة كذلك إلى غرس قيم أخلاقية مستمدة من روح الوطنية والثورة والجهاد، ومحاولة ربط الأجيال بماضيهم، بما يعزز شعور الانتماء والوعي بتاريخهم الوطني.

4.أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرّف على المضامين التي تطرحها البرامج الإذاعية المتخصصة، وعلى رأسها برنامج "أسماء في الذاكرة"، والتي تسهم في غرس القيم الوطنية والثورية لدى الأجيال.

- معرفة أهم القوالب والمؤثرات الفنية الأكثر استعمالًا في البرامج الإذاعية المتخصصة في المجال التاريخي، ودورها في ترسيخ القيم الوطنية والثورية.

- التعرّف على أبرز القيم التي يعرضها برنامج "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة أنموذجًا، والتي تسهم في ترسيخ الجوانب التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية.

5. المنهج وحدود الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ذي البعد الكمي، من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الإعلامي بطريقة منظمة

وموضوعية، وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من (10) حلقات من البرنامج خلال سنة 2021، حيث خضعت هذه الحلقات للتحليل باستخدام استمارة تحليل محتوى.

كما تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية في عرض النتائج وتفسيرها. ويُعدّ هذا المنهج من المناهج التي تقوم على تحليل وتفسير المادة الإعلامية، أو الرسائل والمضامين، من خلال الوصف الدقيق لمختلف عناصرها، بما في ذلك الجوانب الكيفية مثل اللغة والأسلوب التعبيري، ويسمح هذا المنهج للباحث بوصف البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل معمق ودقيق، بما يفضي إلى التوصل إلى نتائج علمية واضحة ومبنية على أسس منهجية سليمة[1]، كما يُستخدم هذا المنهج في مجال تحليل المضمون المتعلق بدراسة المواد المنشورة والمسموعة والمرئية في وسائل الإعلام، بهدف التعرف على ما تتضمنه من موضوعات ومضامين. كما يستهدف ميدانيًا الكشف عن الآراء والاتجاهات والقيم المعروضة في المادة الإعلامية، وفهم كيفية تقديمها ومعالجتها داخل الخطاب الإعلامي.[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا التطبيقية على أسلوب تحليل المضمون، الذي يقوم على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى النصوص المكتوبة والمسموعة، بما يساعد على إبراز العلاقات المترابطة بين أجزاء النص وموضوعاته المختلفة، وفهم دلالاته ومضامينه بشكل منهجي.[3]،كما تضمنت الدراسة حدودًا مكانية وأخرى زمانية، يمكن إيجازها فيما يلي:

1-الحدود المكانية:

تم تحديد الدراسة في إذاعة خنشلة المحلية، وبالتحديد البرنامج الإذاعي "أسماء في الذاكرة"، وهو برنامج تاريخي موجه لتناول موضوعات تتعلق بتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

2-الحدود الزمانية:

تم تحديد المدة الزمنية لبث حلقات برنامج "أسماء في الذاكرة" من 2021/01/06 إلى غاية 2021/06/26، ضمن الشبكة البرامجية العادية لسنة 2021/2020.

6.عينة الدراسة

بإتباع أسلوب الحصر الشامل، واعتماد العينة القصدية، تم اختيار جميع أعداد البرنامج التي بُثّت خلال المدة الزمنية الممتدة من 2021/01/06 إلى غاية 2021/06/26، والبالغ عددها (10) أعداد، وهي كالتالي:

العدد الأول بتاريخ: 2021/01/06، بموضوع: السيرة النضالية للمجاهد المتوفى ونّاسي محمد.

العدد الثاني بتاريخ: 2021/01/20، بموضوع: السيرة النضالية للمجاهد المتوفى السعيد معاشي.

العدد الثالث بتاريخ: 2021/03/13، بموضوع: الشهيد براهيم سعداوي.

العدد الرابع بتاريخ: 2021/03/17، بموضوع: السيرة النضالية للشهيد شريف جلالي.

العدد الخامس بتاريخ: 2021/03/31، بموضوع: السيرة النضالية للشهيد الصادق السقني.

العدد السادس بتاريخ: 2021/04/14، بموضوع: السيرة النضالية للشهيد لخضر مراد.

العدد السابع بتاريخ: 2021/04/28، بموضوع: السيرة النضالية للشهيد محمد بن محمد الطاهر جيلالي.

العدد الثامن بتاريخ: 2021/06/12، بموضوع: السيرة النضالية للشهيد وناس عيساوي.

العدد التاسع بتاريخ: 2021/06/19، بموضوع: الشهيد فرحاتي محمد بن الدراجي.

العدد العاشر بتاريخ: 2021/06/26، بموضوع: الشهيد مامون خالدي.

7. مصطلحات الدراسة

لقد تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات ذات الصلة المباشرة بعنوانها وأهدافها، وقد تم اختيار المصطلحات التالية:

أ. المحتوى الإذاعي:

اصطلاحًا: هو مجموعة الرسائل الشفهية التي تُبث عبر الإذاعة، وتشمل الأسلوب، واللغة، والمضامين، والإخراج الصوتي، بهدف التأثير في الجمهور.[4].

إجرائيا: هو مجموعة الرسائل الشفهية والمسموعة التي يتم بثها خلال حلقات البرنامج الإذاعي، بما يشمل الأسلوب، اللغة، المضامين، والإخراج الصوتي، والتي تهدف إلى إيصال قيم وطنية وثورية للمستمعين. ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال **تحليل**

الحلقات لتحديد وجود الرسائل والقيم المضمّنة، أساليب السرد، استخدام اللغة، والتقنيات الصوتية المستخدمة لتعزيز تأثير المحتوى على الجمهور.

ب. القيم الوطنية:

اصطلاحا: مجموعة المبادئ والمثل المرتبطة بالانتماء للوطن، مثل حب الوطن، التضحية، الوحدة، احترام الرموز الوطنية[5].

اجرائيا

القيم الوطنية هي مجموعة المبادئ والسلوكيات المتعلقة بالانتماء للوطن والتي يتم التعبير عنها وتحليلها داخل محتوى البرنامج الإذاعي، وتشمل حب الوطن، التضحية في سبيله، الوحدة الوطنية، واحترام الرموز الوطنية. ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال **عدد الحلقات التي تحتوي على إشارات مباشرة أو غير مباشرة لهذه القيم، وطريقة عرضها في السرد الإذاعي، والأساليب المستخدمة لتعزيز الوعي الوطني لدى المستمعين.**

ج. القيم الثورية:

اصطلاحا: هي القيم التي ارتبطت بالثورة الجزائرية، وتشمل النضال، الفداء، الحرية، مقاومة الاستعمار، الإصرار على الاستقلال[6]، وهي قيم مفسرة ومحللة لنزعة ثورية وطنية نابعة من أعماق المعايير القيمية للأخلاق المستنبطة من أخلاق الدين الاسلامي والتي تسهم في تشكيل منظومة القيم الوطنية لمجتمع ما تتعلق بشكل كبير بهويته وانتماءاته الوطنية[7].

إجرائيا: القيم الثورية هي مجموعة المبادئ والسلوكيات والأفكار التي يُعبر عنها من خلال محتوى البرامج الإذاعية المتخصصة، والتي تسعى إلى ترسيخ الشعور بالانتماء الوطني، وتعزيز روح الثورة والجهاد، من خلال عرض سِيَر القادة والثوار والشهداء، وتقديم نماذج للقدوة الوطنية لدى المستمعين. ويتم تحديد هذه القيم ضمن الدراسة من خلال **تحليل مضمون الحلقات الإذاعية لبرنامج "أسماء في الذاكرة"**وتحديد الرسائل والقيم المضمّنة في السرد الإذاعي.

د. الذاكرة الجماعية :

اصطلاحا: صورة الماضي كما تحتفظ بها الجماعة وتعيد إنتاجها عبر الأجيال من خلال وسائل الإعلام[8]

اجرائيا: هي صورة الماضي الثوري والوطني كما يعرضها البرنامج الإذاعي ويعيد إنتاجها عبر الحلقات المختلفة، بحيث تُتيح للمستمعين استرجاع الأحداث التاريخية وفهم دور الشخصيات الوطنية، ويتم قياسها في الدراسة عن طريق **عدد الحلقات التي تقدم شهادات حية أو سِيَر تاريخية، وطريقة عرضها ومطابقتها للحقائق التاريخية المعروفة.**

هـ. الاذاعة المحلية:

اصطلاحا: الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد اخبارية وثقافية وتعليمية...الخ من البرامج في حدود إقليمية محددة بمجتمع محلي يلتقطها بأجهزة الاستقبال[9].

وهناك تعريفات تصفها على أنها المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية على أن تحده حدود جغرافية تشمله رقعة البث المحلي[10].

اجرائيا: هي الوسيلة الإعلامية التي تُبث البرامج الموجهة لمجتمع محدد جغرافيًا واجتماعيًا، وتستخدم للوصول إلى جمهور محلي من خلال أجهزة الاستقبال، وتقديم محتوى ثقافي وتاريخي وتعليمي، وفي هذه الدراسة تُقاس فعالية الإذاعة المحلية عبر **مدى قدرة برنامج "أسماء في الذاكرة" على الوصول إلى الجمهور المحلي وتفاعل المستمعين مع مضامينه الوطنية والثورية.**

و. البرامج الاذاعية المتخصصة:

اصطلاحا: هي تلك الخطط التي ينفذها الأفراد الاعلاميون في فترة زمنية معينة بهدف تبادل المعلومات والتفاعل المشترك بصفة متخصصة من حيث المواضيع المقترحة للمعالجة الاعلامية في حيز إذاعي له صلة بالمتلقي والمادة الاعلامية المعروضة موجهة لفئات مختلفة حسب الحاجة والاهتمام والأذواق[11].

إجرائيا: هي الحلقات أو الخطط الإعلامية التي تُبث خلال فترة زمنية محددة، وتهدف إلى تقديم محتوى معرفي وتربوي حول موضوعات معينة، مثل التاريخ الوطني والثوري، بطريقة منظمة ومركزة، مع مراعاة اهتمامات المتلقي. ويتم تعريفها إجرائيًا في هذه

الدراسة عن طريق **تحليل الحلقات، عدد الموضوعات التي تغطيها، أساليب العرض، والرسائل القيمة الموجهة للمستمعين.**

8.الإطار النظري للدراسة

1.مدخل مفاهيمي

يتناول هذا المدخل المفاهيمي ماهية الإذاعة المحلية والبرامج الإذاعية المتخصصة، وعلاقتهما بترسيخ القيم الوطنية والثورية.

1.1ماهية الإذاعة المحلية

أولًا: تعريفات مقتضبة للإذاعة المحلية

يمكن صياغة تعريف للإذاعة المحلية باعتبارها وسيلة إعلامية تقوم على بث محتوى إذاعي متنوع وموجه لجمهور محدد ينتمي إلى نطاق جغرافي معين. وتتميز هذه الإذاعة بقدرتها على الوصول إلى جمهورها بشكل مباشر، مع مراعاة الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي.

كما تقوم الإذاعة المحلية على مبدأ تنظيم البث وفق أسس فنية وتقنية محددة، من خلال اعتماد كادر بشري متخصص، وأجهزة وتقنيات تساعد على إنتاج وبث مواد إذاعية متنوعة بطريقة منظمة وهادفة. ويتميز هذا البث بكونه موجهًا في الوقت نفسه إلى عدد كبير من المتلقين، رغم اختلاف ظروفهم، حيث تصل الرسائل الإذاعية بشكل متزامن، متجاوزة بذلك قيود المكان والزمان، وعليه تُعدّ الإذاعة المحلية فضاءً إعلاميًا موجّهًا إلى مجتمع محلي محدد، يخضع لرقعة جغرافية وإقليمية معينة، ويسعى إلى معالجة قضاياه والتعبير عن اهتماماته، مع الإسهام في تعزيز هويته الثقافية وترسيخ قيمه الوطنية.[12].

تُعدّ الإذاعة وسيلةً من وسائل الاتصال الجماهيري التي استمدت خصائصها من طبيعة هذا المجال، حيث تتميز بقدرتها على التغطية الجغرافية الواسعة عبر البث الإذاعي، مما يسمح بوصول رسائلها إلى جمهور واسع دون قيود مكانية، كما أنها لا تتطلب مستوى تعليميًا معينًا لمتابعة برامجها، الأمر الذي يجعلها وسيلة إعلامية متاحة لمختلف فئات المجتمع، وتُعد الإذاعة أيضًا وسيلة منخفضة التكلفة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، وهو ما يعزز من انتشارها وسهولة الوصول إليها، ومن أبرز مزاياها أن الكلمة المذاعة تكتسب قوة تأثير إيجابية، تتجلى في سرعتها الفائقة في الانتقال من مصدر المادة الإذاعية إلى أذن

المستمع، متجاوزةً بذلك حواجز المسافات والحدود والأمية، كما تتميز الإذاعة بقدرتها على مخاطبة مختلف فئات الجمهور، من خلال توظيف عناصر متعددة تتمثل في الكلمة المنطوقة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، وهو ما يمنحها قدرة على التأثير في كل من العقل والعاطفة، ويجعل رسائلها أكثر إقناعًا وفاعلية.[13].

وعليه تعد الإذاعة المحلية من هذا المنطلق وسيلة إعلامية ذات انتشار واسع يتجاوز الحواجز الطبيعية والاصطناعية، حيث تعتمد على بث غير معقد وميسر، يوجه محتواه إلى مجتمع يُعرف بـ"المجتمع المحلي"، وتعمل هذه الإذاعة على نقل موضوعات متنوعة تتماشى مع احتياجات هذا المجتمع وتلبي متطلباته المختلفة، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو إعلامية، بما يسهم في تعزيز التواصل مع الجمهور المحلي وخدمته.[14].

ثانيًا: القوالب الفنية والبرامج الإذاعية المستخدمة في الإذاعة المحلية

تتعدد القوالب الفنية التي يعتمد عليها معدّو البرامج والمشرفون على الإخراج الإذاعي والتقديم لبث الأخبار والمعلومات والرسائل الإعلامية. ورغم اختلاف هذه القوالب من حيث التسمية والشكل، إلا أنه يمكن تصنيفها من حيث المضمون إلى ثلاثة أشكال رئيسة:

أ. الأخبار:

تختلف مدة نشرات الأخبار وتكرارها من محطة إذاعية إلى أخرى، وذلك تبعًا لسياسة المحطة ودرجة اهتمامها بالمحتوى الإخباري.

ب. البرامج الحوارية:

يمكن تصنيفها إلى برامج حوارية عامة تتناول موضوعات متفرقة في كل حلقة، وبرامج إذاعية متخصصة تتميز بوحدة الموضوع والمضامين ضمن إطار إعلامي محدد. وتتخذ هذه البرامج عدة أشكال، منها:

- برامج مسجلة
- برامج مباشرة على الهواء
- برامج تفاعلية موجهة لمشاركة المستمعين
- برامج أحادية الاتجاه موجهة للضيوف فقط
- برامج ثنائية أو مفتوحة تجمع بين الضيوف في الاستوديو ومداخلات المستمعين

- الإعلانات (الإعلام المدفوع) وتأخذ شكل ومضات إشهارية قصيرة أو إعلانات تجارية موجهة لترويج السلع والخدمات.[15].

ثالثا: البرامج الاذاعية المتخصصة في المجال التاريخي أهميتها ودورها في ترسيخ القيم الوطنية والثورية.

تلعب البرامج الإذاعية المتخصصة في المجال التاريخي، خاصة تلك التي تنقل أبرز المحطات التاريخية في سير الشخصيات الثورية، دورًا مهمًا في ترسيخ القيم الوطنية والثورية لدى الأجيال. ويبرز هذا الدور بشكل خاص في البرامج الحوارية الهادفة التي تعتمد على أسلوب حوار الشخصية، حيث تعمل على تسليط الضوء على شخصيات ثورية من مجاهدين وشهداء ووطنيين، من خلال إبراز الجوانب المضيئة في حياتهم، إلى جانب استكشاف أوجه التميز في مسيرتهم وأدائهم، كما تساهم هذه البرامج في تقديم هذه النماذج للمستمعين بطريقة تُمكّنهم من الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الحياتية، بما يعزز من الوعي التاريخي لديهم ويقوي ارتباطهم بذاكرتهم الوطنية[16]، وينطبق ذلك على برنامج "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة، الذي خصص موضوعاته لتسليط الضوء على شخصيات تاريخية وتقديم سيرهم للمستمعين، بهدف الاستفادة منها واتخاذها قدوة وعبرة للأجيال، بما يسهم في ترسيخ مبادئ وأخلاق مستمدة من قيم وطنية سامية.

9.الإطار التطبيقي: دراسة ميدانية (تحليل كمي وكيفي لبرنامج "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة أنموذجًا)

1.لمحة عن إذاعة خنشلة والبرنامج الإذاعي "أسماء في الذاكرة"

تأسست الإذاعة المحلية بخنشلة بتاريخ 25 ديسمبر 2008، حيث كان البث اليومي المحلي في بدايته يمتد لمدة 10 ساعات و45 دقيقة، من الساعة 07:15 صباحًا إلى غاية الساعة الخامسة مساءً. وقد تم تمديد فترة البث ابتداءً من سنة 2012 لتصل إلى الساعة الثامنة مساءً، مع تقديم باقة برامجية متنوعة تلبي اهتمامات الجمهور المحلي.

تبث الإذاعة عبر عدة موجات على ترددات FM التالية: 105.7، 92.4، 93.1، و89.0، وتضم مجموعة من الأقسام، من بينها: قسم الأخبار، قسم الإنتاج، القسم التقني، والإدارة، والتي تساهم جميعها في سيرورة العمل الإذاعي وتنظيم الشبكة البرامجية.

ومن بين البرامج المدرجة ضمن هذه الشبكة برنامج "أسماء في الذاكرة"، من إعداد جمال الرميلي، والذي يُبث كل يوم خميس على الساعة السادسة مساءً، وتبلغ مدته الزمنية ما بين 22 و26 دقيقة. يتناول هذا البرنامج سير شهداء ومجاهدين وشخصيات وطنية بارزة، حيث يعتمد على استضافة شهادات حية لعرض هذه السير التاريخية، بما يضفي عليها طابعًا توثيقيًا ويعزز قيمتها الإعلامية والتاريخية.

2.عرض وتفسير النتائج: التحليل الكمي والكيفي

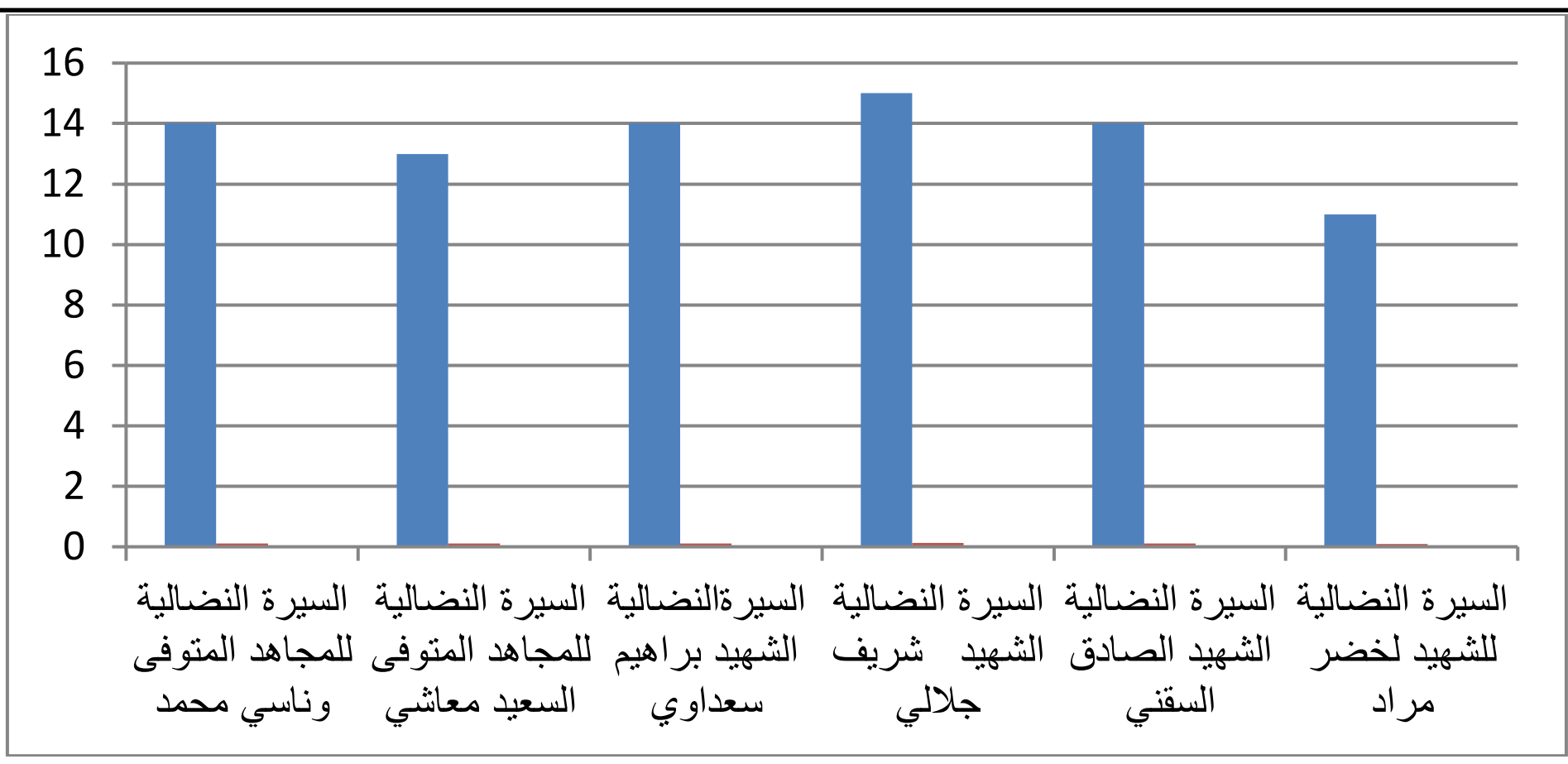
أولًا: دراسة فئة "ماذا قيل؟"

1. دراسة محتوى المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج

يبين الجدول التالي نسب وتكرارات المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج، حيث بلغ عدد المواضيع المدروسة (10) موضوعات، بإجمالي تكرارات قدره (125) تكرارًا، تم تسجيلها عبر حصص عينة الدراسة البالغ عددها (10) حصص.

ويعرض الجدول رقم (1) نسب وتكرارات المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج المتخصص في المجال التاريخي "أسماء في الذاكرة"، وذلك في إطار الدراسة الحالية..

الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
السيرة النضالية للمجاهد المتوفي"وناسي محمد	14	%11.2
السيرة النضالية للمجاهد المتوفى السعيد معاشي	13	%10.4
السيرة النضالية للشهيد براهيم سعداوي	14	%11.2
السيرة النضالية للشهيد شريف جلالي	15	%12
السيرة النضالية للشهيد الصادق السقني	14	%11.2
السيرة النضالية للشهيد لخضر مراد	11	%8.8
السيرة النضالية للشهيد محمد بن محمد الطاهر جيلالي	10	%8
السيرة النضالية للشهيد وناس عيساوي	11	%8.8
السيرة النضالية للشهيد فرحاتي محمد بن الدراجي	12	%9.6
السيرة النضالية للشهيد مامون خالدي	11	%8.8
المجمـــوع	**125**	**%100**

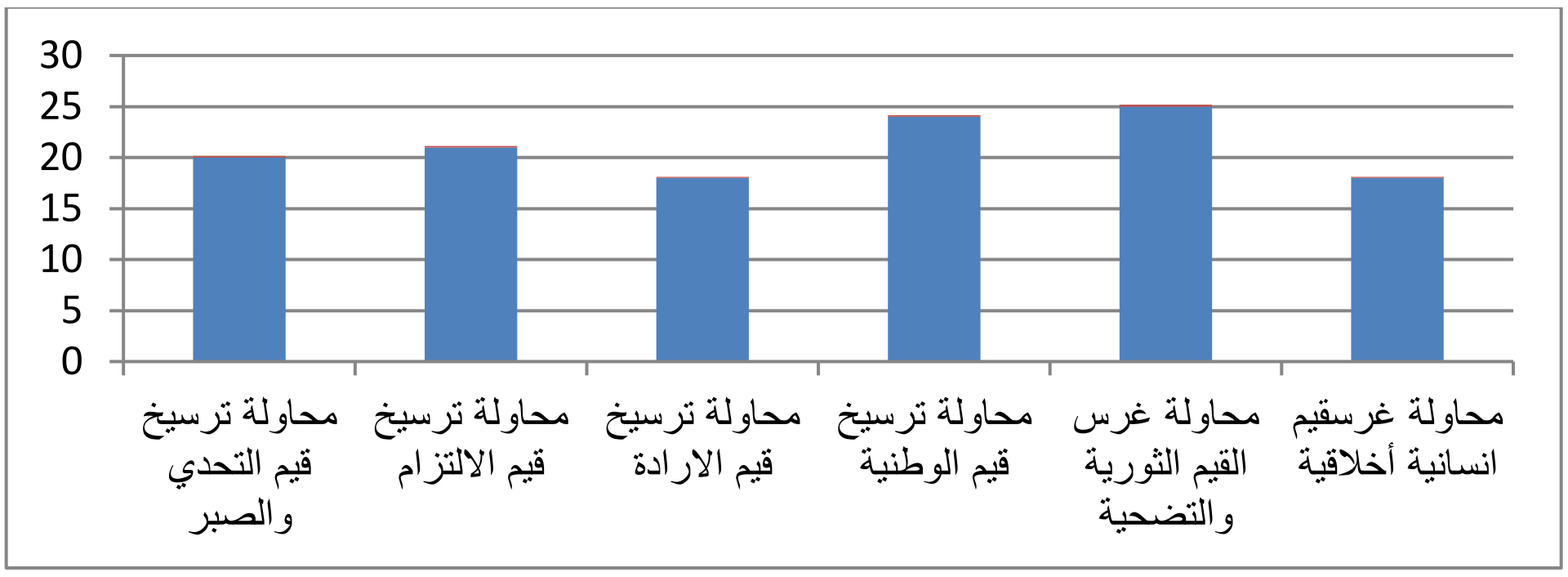


من خلال ما يبينه الجدول رقم (1) والشكل المرافق له رقم (1)، والمتعلق بعرض النسب المئوية والتكرارات للمواضيع المطروحة في أعداد البرنامج محل الدراسة، نلاحظ وجود نسب متقاربة في تكرار المواضيع التي يتناولها برنامج "أسماء في الذاكرة"، حيث تصب جميعها في إطار عرض السير النضالية لشخصيات تاريخية ووطنية وثورية، وقد جاءت هذه التكرارات والنسب متقاربة إلى حد كبير، بالنظر إلى أن البرنامج يركز أساسًا على تقديم السيرة الكفاحية لهذه الشخصيات. حيث احتلت المرتبة الأولى السيرة النضالية للشهيد شريف جلالي بنسبة (12%)، تليها في المرتبة الثانية وبنسب متساوية (11.2%) كل من السيرة النضالية للشهيد براهيم سعداوي، والشهيد الصادق السقني، والمجاهد المتوفى وناسي محمد، أما في المرتبة الموالية، فقد جاءت السيرة النضالية للمجاهد المتوفى السعيد معاشي بنسبة (10.4%)، يليها في المرتبة السادسة السيرة النضالية لفرحاتي محمد بن الدراجي بنسبة (9.6%). وفي المرتبة السابعة جاءت السير النضالية لكل من الشهيد لخضر مراد، والشهيد وناس عيساوي، والشهيد مامون خالدي بنسبة (8.8%) لكل منهم، في حين احتلت المرتبة الأخيرة (المرتبة العاشرة) السيرة النضالية لمحمد بن محمد الطاهر جيلالي بنسبة (8%).

ويُستدل من ذلك على أن البرنامج يولي أهمية كبيرة لتسليط الضوء على شخصيات الثورة التحريرية، من خلال عرض أبرز المحطات النضالية والثورية التي عاشوها خلال تلك الحقبة التاريخية، بما يسهم في التعريف بها وترسيخها في الذاكرة الجماعية.

أ-الجدول رقم (2): يوضح الغايات والأهداف للموضوعات المطروحة في البرنامج الإذاعي المتخصص في المجال التاريخي "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة الجهوية.

الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
محاولة ترسيخ قيم التحدي والصبر.	20	%13.60
محاولة ترسيخ قيم الالتزام	21	%14.28
محاولة ترسيخ قيم الارادة	18	%12.24
محاولة ترسيخ قيم الوطنية	24	%16.32
محاولة غرس القيم الثورية والتضحية	25	%17
محاولة غرس قيم انسانية اخلاقية	18	%12.24
محاولة غرس قيم النزاهة	21	%14.28
الموضـوع	**147**	**%100**



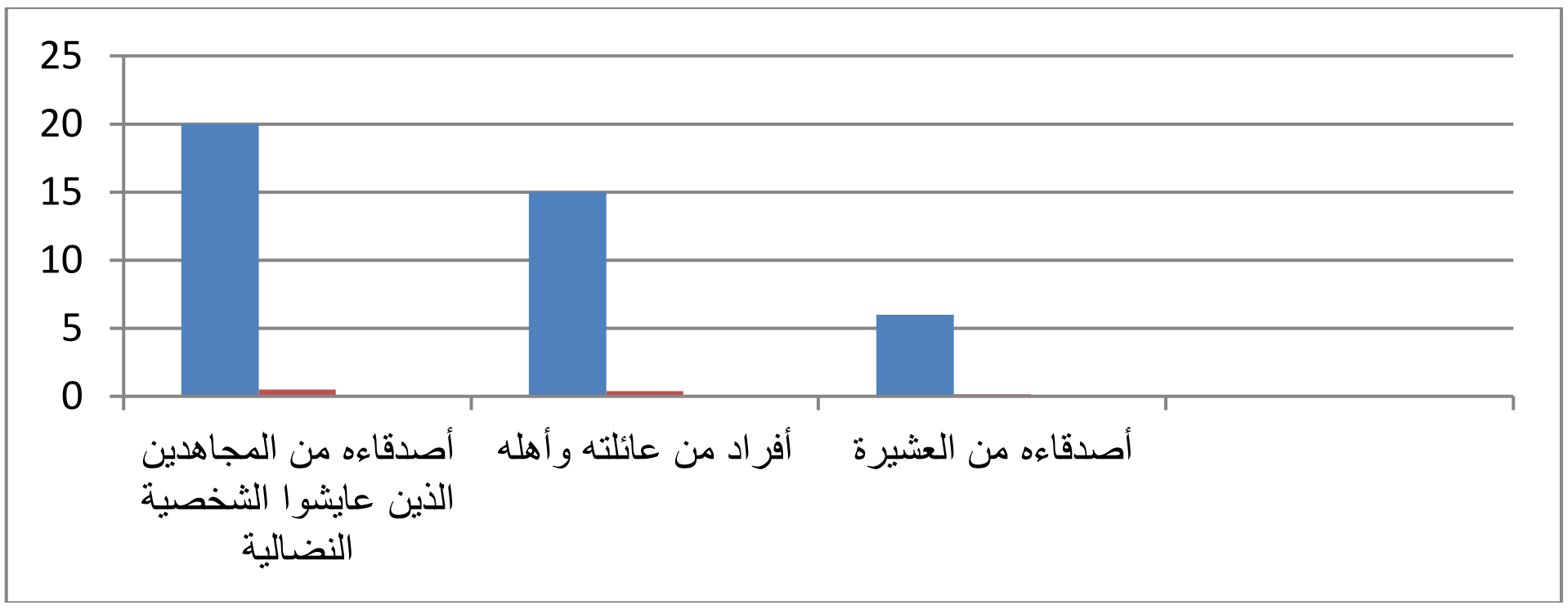
من خلال ما يبينه الجدول رقم (2) والشكل المرافق له رقم (2)، والمتعلق بعرض النسب المئوية والتكرارات الخاصة بالغايات والأهداف للموضوعات المطروحة في البرنامج الإذاعي المتخصص "أسماء في الذاكرة" محل الدراسة، نلاحظ تقاربًا كبيرًا في النسب، نظرًا لتوحّد الغايات والأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، والمتمثلة أساسًا في محاولة غرس قيم أخلاقية إيجابية لدى الجمهور من خلال إبراز القيم المراد ترسيخها في الأذهان، والتي تصب في مجملها ضمن القيم الوطنية والتاريخية والثورية، ويُقدم مضمون البرنامج هذه القيم بشكل مباشر وأحيانًا غير مباشر، من خلال عرض سير الشخصيات التاريخية

والثورية. وقد جاءت في المرتبة الأولى غاية محاولة غرس القيم الثورية والتضحية بنسبة (17%)، تليها في المرتبة الثانية غاية ترسيخ قيم الوطنية بنسبة (16.38%)، ثم في المرتبة الثالثة غاية ترسيخ قيم الالتزام والنزاهة بنسبة (14.28%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت غاية ترسيخ قيم التحدي والصبر بنسبة (13.60%)، بينما احتلت المرتبة السادسة والسابعة غاية غرس القيم الإنسانية والأخلاقية، إلى جانب غاية ترسيخ قيمة الإرادة بنسبة (12.24%).

ب- دراسة الشخصيات:

يبين الجدول رقم (3) نسب وتكرار الشخصيات وحضورها المتداول في مختلف أعداد البرنامج الإذاعي المتخصص "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة الجهوية، وذلك في إطار تحليل عينة الدراسة.

الشخصيات	التكرارات	النسب المئوية
أصدقاء من المجاهدين الذين عايشوا الشخصية النضالية	20	%48.78
أفراد من عائلته وأهله	15	%36.58
أصدقاءه من العشيرة	6	%14.63
المجمـوع	**41**	**%100**

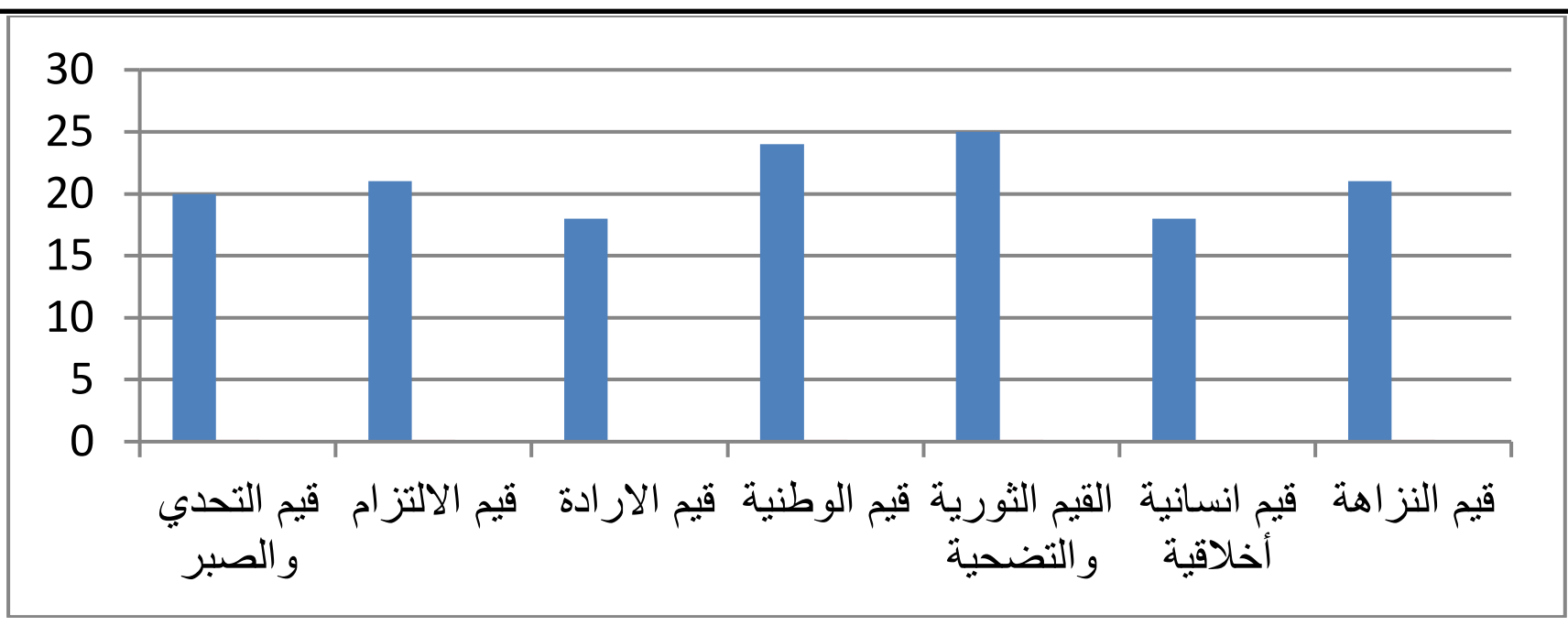


من خلال ما يبينه الجدول رقم (3) والشكل المرافق له رقم (3)، والمتعلق بعرض النسب المئوية والتكرارات للشخصيات المشاركة في البرنامج، نلاحظ تنوع الفاعلين الذين يحضرون في الحلقات من خلال تقديم شهادات حية ومهمة حول الشخصيات النضالية والثورية التي يتناولها البرنامج في المجال التاريخي، وقد أظهرت النتائج أن الفئة التي تحتل

المرتبة الأولى من حيث تكرار الحضور هي فئة أصدقاء المجاهدين الذين عايشوا الشخصية النضالية، بنسبة (48.78%)، ويُعزى ذلك إلى كونهم الأقرب إلى هذه الشخصية والأقدر على تقديم شهادات دقيقة حول مسيرتها النضالية، مما يساهم في دعم الطرح السردي للبرنامج وإثرائه بمعطيات واقعية وشهادات مباشرة، تليها في المرتبة الثانية فئة أفراد العائلة والأهل بنسبة (36.58%)، نظرًا لما توفره هذه الفئة من معلومات شخصية وإنسانية حول حياة الشخصية موضوع البرنامج، ثم في المرتبة الثالثة فئة أصدقاء من العشيرة بنسبة (14.63%)، والتي تساهم بدورها في تقديم شهادات إضافية تكمل الصورة العامة عن الشخصية النضالية، ومن جانب آخر تم تصنيف القيم التي تضمنتها موضوعات البرنامج الإذاعي المتخصص "أسماء في الذاكرة" باعتبارها قيما أخلاقية نبيلة وإيجابية تصب في إطار القيم الوطنية والثورية، وقد شملت هذه الفئة الرئيسية سبع فئات فرعية تم استخراجها من خلال الدراسة العلمية لعينة البحث، وهي: الالتزام، التحدي والصبر، الثورية والتضحية، الوطنية، النزاهة، القيم الأخلاقية الإنسانية، والإرادة.

إن الجدول رقم(4) يمثل القيم التي تضمنها البرنامج"أسماء في الذاكرة"

الموضوعات	التكرارت	النسب المئوية
قيم التحدي والصبر.	20	%13.60
قيم الالتزام	21	%14.28
قيم الارادة	18	%12.24
قيم الوطنية	24	%16.32
القيم الثورية والتضحية	25	%17
قيم انسانية اخلاقية	18	%12.24
قيم النزاهة	21	%14.28
الموضـوع	**147**	**%100**



من خلال ما يبينه الجدول رقم (4) والشكل المرافق له رقم (4)، والمتعلق بعرض النسب المئوية والتكرارات للقيم المستخلصة من المادة الإعلامية التي يطرحها البرنامج ويقدمها للجمهور ضمن البرنامج الإذاعي المتخصص "أسماء في الذاكرة" محل الدراسة، نلاحظ تقاربًا في نسب القيم، نظرًا لكونها جميعًا قيمًا إيجابية إنسانية ذات مضمون وطني وثوري وتاريخي.

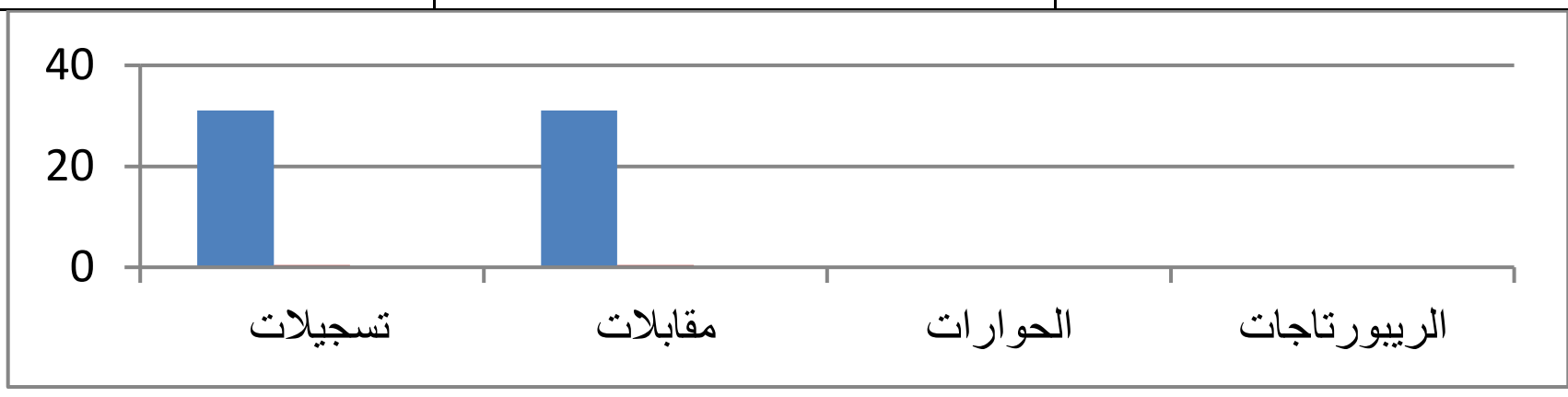
وقد جاءت في المرتبة الأولى قيمة الثورية والتضحية بنسبة (17%)، تلها في المرتبة الثانية قيمة الوطنية بنسبة (16.32%)، ثم في المرتبة الثالثة والرابعة كل من قيمة النزاهة وقيمة الالتزام بنسبة (14.28%) لكل منهما، يليها في المرتبة الخامسة قيمة التحدي والصبر بنسبة (13.60%)، بينما جاءت في المرتبة السادسة والسابعة مناصفة كل من القيمة الإنسانية والأخلاقية وقيمة الإرادة بنسبة (12.24%).

ثانيًا: دراسة فئة "كيف قيل؟"

تبين الجداول والأشكال البيانية الآتية نسب وتكرارات المؤثرات والقوالب الفنية المستخدمة في البرنامج، حيث تم رصد ما مجموعه (120) مؤثرًا فنيًا ضمن المادة الإذاعية في البرنامج المتخصص "أسماء في الذاكرة"، وذلك من إجمالي عدد الحصص الممثلة لعينة الدراسة والبالغ عددها (10) حلقات، وقد تم تصنيف هذه المؤثرات وفقًا لطبيعتها ووظيفتها في العمل الإذاعي

-.**دراسة القوالب الفنية المستخدمة** : جدول رقم(5) يبين نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج

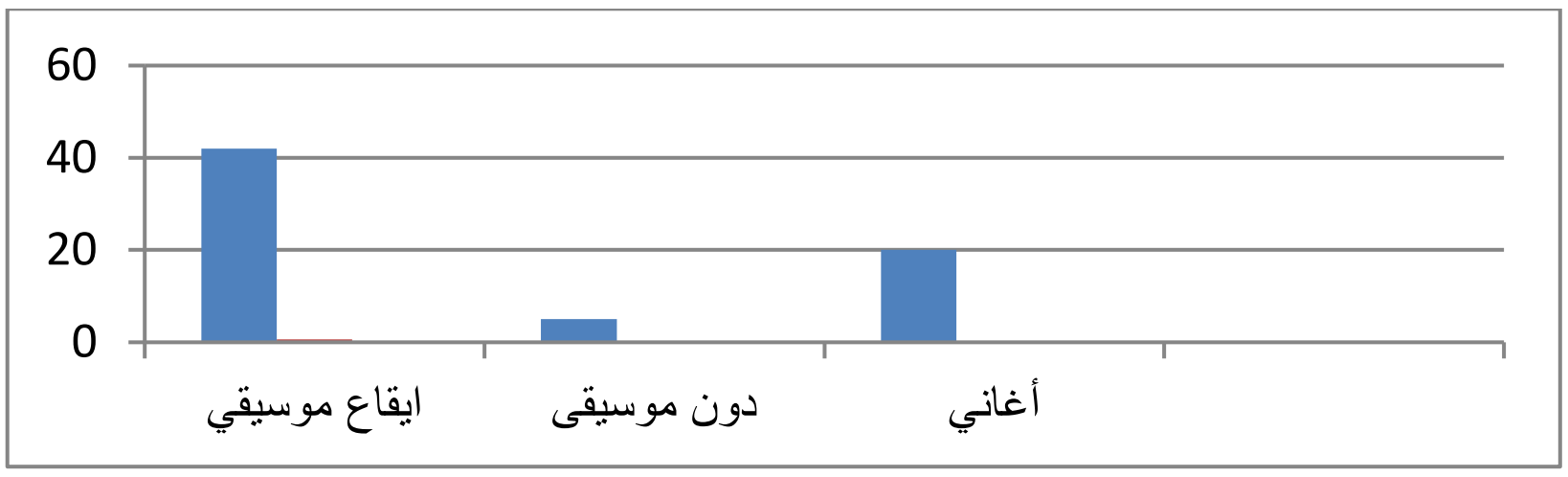
القوالب الفنية	التكرارات	النسب المئوية
تسجيلات	31	%50
مقابلات	31	%50
الحوارات	0	%0
الريبورتاجات	0	%0
المجمـــــوع	**62**	**%100**



ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (5) والشكل المرافق له (5) أن البرنامج الإذاعي المتخصص "أسماء في الذاكرة" يعتمد بنسبة متساوية على كل من التسجيلات الميدانية والمقابلات، حيث بلغت نسبة كل منهما (50%). ويؤكد ذلك أن هذين القالبين الفنيين يعدّان الأكثر ملاءمة لطبيعة البرنامج، نظرًا لكونه برنامجًا يركز على سرد الحقائق التاريخية، الأمر الذي يتطلب التوثيق الميداني والتقصي وجمع الشهادات الحية من خلال الخرجات الميدانية، بهدف استقاء معطيات دقيقة حول السير النضالية للشخصيات الثورية والوطنية، أما بالنسبة إلى القوالب الفنية الأخرى، مثل الريبورتاج والحوارات المباشرة، فإن البرنامج لا يعتمد عليها بشكل ملحوظ، وذلك راجع إلى طبيعة البرنامج كونه برنامجًا مسجّلًا، يعتمد أساسًا على شهادات موثقة ومقابلات معدّة مسبقًا، أكثر من اعتماده على الأشكال الإذاعية التفاعلية أو المباشرة.

-**دراسة المؤثرات المستخدمة**: جدولرقم(6) يبين نسب وتكرارت المؤثرات الفنية

المؤثرات	التكرارات	النسب المئوية
ايقاع موسيقي	42	%62.68
دون موسيقى	5	%7.46
أغاني	20	%29.85
المجمــــوع	**67**	**%100**



ما يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أعلاه والشكل البياني المرافق له رقم (6)، أن أكثر المؤثرات الفنية المستخدمة في البرنامج تتمثل في الإيقاع الموسيقي والأغاني الثورية، وذلك بنسب مرتفعة، نظرا لطبيعة البرنامج التي تتطلب توظيف هذه المؤثرات لما لها من طابع تحفيزي وقدرة على شحذ الهمم، فضلا عن دورها في تعزيز القيم الوطنية والثورية بفضل تأثيرها الوجداني، وقد جاءت في المرتبة الأولى المؤثرات الخاصة بالإيقاع الموسيقي بنسبة (62.68%)، تليها في المرتبة الثانية مؤثرات الأغاني بنسبة (29.85%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة حالة البرامج بدون إيقاع موسيقي بنسبة (7.46%).

ويُستدل من ذلك على اعتماد البرنامج بشكل واضح على المؤثرات الصوتية ذات الطابع الموسيقي لما لها من قدرة على دعم المحتوى التاريخي وإضفاء بعد وجداني يعزز من تفاعل المستمع مع مضامين البرنامج.

10.عرض ومناقشة النتائج

نستعرض فيما يلي أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

أظهرت نتائج الدراسة، من خلال تحليل محتوى البرنامج، أن البرنامج ركّز في جميع أعداده التي تم تحليلها على غرس مجموعة من القيم الوطنية والثورية، والتي تجلت من خلال المواضيع المعالجة في أعداد البرنامج المختارة كعينة لمجتمع البحث. حيث تناولت معظم المواضيع قيمًا مشتركة تمثلت في: الالتزام، التحدي والصبر، القيم الإنسانية الأخلاقية، التحلي بالإرادة، القيم الثورية، القيم الوطنية، وقيم النزاهة، وذلك من خلال عرض تفصيلي للصفات والميزات الشخصية التي تميز الشخصيات النضالية من مجاهدين متوفين، وشهداء الثورة، ووطنيين.

عند الحديث عن الغايات والشخصيات، يتضح أن البرنامج أولى اهتمامًا كبيرًا بأهم المحطات التاريخية التي عايشتها الشخصيات النضالية في سيرها الثورية والوطنية، من خلال السعي إلى غرس وترسيخ القيم الإيجابية المذكورة لدى الأجيال، وكافة جمهور الإذاعة من المستمعين.

أما فيما يتعلق بالمؤثرات والقوالب الفنية، فقد تبين أن البرنامج ركّز بشكل كبير على توظيف الأغاني والإيقاع الموسيقي بنسب متقاربة ومرتفعة، إلى جانب اعتماده على قوالب المقابلات والتسجيلات. ويعود ذلك إلى الهدف العام للبرنامج المتخصص "أسماء في الذاكرة"، والمتمثل في غرس القيم الوطنية والثورية من خلال استقاء الشواهد الميدانية، التي تستلزم الخرجات الميدانية وإجراء مقابلات وتسجيلات مع المعنيين.

كما يسعى البرنامج إلى تقديم الشخصيات التاريخية كنماذج وقدوة يُحتذى بها، نظرًا لما تحمله من قيم إيجابية، وهو ما يعززه أيضًا توظيف الموسيقى المعبرة والأغاني الثورية التحفيزية التي تسهم في شحذ الهمم، لما لها من دلالات وطنية وتاريخية عميقة.

خاتمة

من خلال ما سبق ذكره، يمكن أن نستخلص أن عملية ترسيخ القيم الثورية والوطنية بشكل كبير ترتبط بمدى توجه الإعلام الإذاعي نحو المجال التخصصي، خاصة وأن الإذاعات تشهد توجهًا متزايدًا نحو هذا النوع من البرامج، مما يسهم في تفعيل دورها، وقد أكدت البرامج المتخصصة فعاليتها من خلال مضامينها الهادفة وأشكالها الفنية المعتمدة في عرض السير النضالية لشخصيات وطنية وثورية كان لها دور بارز في الثورة التحريرية، وهو ما جعل هذه البرامج تساهم في غرس القيم الإيجابية، وعلى رأسها القيم الثورية والوطنية.

كما تكشف هذه الدراسة أن برنامج "أسماء في الذاكرة" بإذاعة خنشلة يمثل نموذجًا إعلاميًا ناجحًا في ترسيخ القيم الوطنية والثورية لدى الجمهور، وذلك من خلال محتواه الغني بالرموز التاريخية والأحداث الموثقة التي تبرز بطولات أبناء الجزائر خلال الثورة التحريرية. كما أظهر التحليل أن الخطاب الإذاعي المستخدم يتميز ببنية سردية فعّالة ولغة بسيطة، مما يعزز إيصال الرسائل التربوية والوطنية.

غير أن تطوير البرنامج بات ضرورة ملحة لمواكبة التحولات الإعلامية الحديثة، وذلك من خلال تنويع الإخراج الفني، وتفعيل الوسائط الرقمية، وفتح قنوات تفاعلية مع الجمهور، بما يمثل فرصة لتعزيز دور الإذاعة المحلية في حفظ الذاكرة الجماعية، والارتقاء برسائلها ضمن رؤية إعلامية وطنية قادرة على مخاطبة الأجيال الجديدة بلغة قريبة ومؤثرة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1.حضور قوي ومباشر للقيم الوطنية والثورية

أظهر تحليل الحلقات أن البرنامج يركّز بشكل كبير على قيم:

-التضحية والشهادة

-حب الوطن والانتماء

-مقاومة الاستعمار

-الإخلاص لقضية التحرير

-تمجيد رموز الثورة

وترد هذه القيم بشكل صريح في أغلب الحلقات، مما يعكس اتساق البرنامج مع رسالته التوثيقية والتربوية.

2.اعتماد أسلوب سردي توثيقي

لوحظ أن البرنامج يعتمد على السرد القصصي لسير الشهداء والمناضلين، مع توظيف شهادات تاريخية وتصريحات موثقة، مما يمنح الخطاب مصداقية ويعزز أثره القيمي في ذهن المستمع.

3.توظيف الرموز التاريخية لتعزيز الذاكرة الجماعية

أظهر التحليل أن البرنامج يعمل على إحياء الذاكرة الوطنية من خلال إبراز شخصيات محلية من ولاية خنشلة ومناطق أخرى، مع التركيز على مساهماتهم في الثورة، مما يسهم في تعزيز الهوية والانتماء.

4. .لغة خطابية بسيطة وقريبة من الجمهور

يعتمد البرنامج على لغة عربية واضحة وبسيطة، ما يسهم في إيصال الرسائل القيمية إلى مختلف الفئات، خاصة الشباب وطلبة الجامعات والثانويات.

5.نقص في تنويع المعالجة الفنية والإخراجية

رغم قوة المضمون إلا أن التحليل كشف عن محدودية في استخدام المؤثرات الصوتية والوثائق الأرشيفية، مما يقلل من الزخم الدرامي الذي يعزز التأثير العاطفي للخطاب.

6.محدودية المساحة التفاعلية

لا يوفر البرنامج مساحات كافية لتفاعل الجمهور أو مشاركتهم، مما قد يحد من تأثيره على الوعي الجمعي، خاصة في ظل تطور الإعلام الرقمي.

7.التزام البرنامج بمرجعية تاريخية دقيقة

تبيّن أن المحتوى المتناول يحترم التسلسل التاريخي والدلالات الواقعية للأحداث، مما يمنح البرنامج مصداقية عالية في حفظ الذاكرة الثورية.

انطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

-إدماج وسائط رقمية داعمة للبرنامج، مثل نشر مقتطفات صوتية على منصات التواصل، وإنشاء صفحة موازية للبرنامج تتيح التفاعل، وأرشفة الحلقات بصيغ قابلة للاسترجاع للباحثين.

-تعزيز الجانب التفاعلي من خلال تخصيص ركن أسبوعي لاستقبال أسئلة المستمعين أو مشاركاتهم وشهاداتهم وذكرياتهم.

-تطوير المعالجة الفنية والصوتية عبر توظيف موسيقى تصويرية مناسبة، واستخدام أرشيفات صوتية ثورية، وإدراج مؤثرات تعزز تجسيد الجو التاريخي.

-توسيع دائرة الشخصيات المدروسة من خلال إدراج شخصيات أقل شهرة أو مهمّشة في الذاكرة الوطنية، بهدف إنصافها وتعزيز المعرفة التاريخية.

-إشراك مؤرخين وباحثين عبر استضافة متخصصين في التاريخ الحديث لإثراء محتوى البرنامج بقراءات علمية معمقة.

-تحويل بعض الحلقات إلى مقاطع فيديو قصيرة تتناسب مع المنصات الرقمية لجذب الجمهور من فئة الشباب.

-إدماج القيم الوطنية في سياقات معاصرة، مثل ربط قيم النضال بالعمل التطوعي، وربط قيم الانتماء بروح المواطنة، وربط قيم التضحية بالمسؤولية الاجتماعية.

-ضرورة إشراك الجامعات في تدوين التاريخ من خلال هذه البرامج المتخصصة، لما لها من دور مهم في دعم طلبة التاريخ وتمكينهم من الاطلاع على الحقائق التاريخية للثورة التحريرية.

-وجوب التكوين المستمر للصحفيين في الإذاعات المحلية لتعزيز معارفهم بالمجال التاريخي.

-توسيع مساحات بث البرامج الإذاعية المتخصصة في الإذاعات المحلية، من خلال التنوع في الاختصاصات لتغطية مختلف الجوانب المرتبطة بالثورة والتاريخ.

-اقتراح إنشاء إذاعات متخصصة موضوعاتية تعنى بسرد الحقائق التاريخية ومعالجتها، ونشر قيم الوطنية والثورية، بما يسهم في التحسيس والتوعية والتعليم، ويعزز الحفاظ على الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري.

الإحالات والهوامش

[1]-نجم طه عبد العاطي، مناهج البحث العلمي، دار كلمة ، الاسكندرية، 2015، ص29.

2- بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص290.

3- عارف عساف أحمد،الواديمحمود،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص142-143.

4- عبد الحميد أحمد، مبادئ الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص112.

5- بوزيدفتحي ، علم الاجتماع السياسي، دار المعارف، القاهرة، 2005، ص87.

6- بوحوش عبد العزيز ، الوعي الثوري في الجزائر،دار الهدى، الجزائر، 2012، ص54.

[7]- محمود مصطفى نادية،القيم في الظاهرة الاجتماعية، مصر، 2011، ص ص26-27.

[8]-كمال حسن، علم اجتماع الذاكرة، دار المعرفة، بيروت، 2016، ص41.

9- أبوسمرة محمد، الإعلام التربوي، دار الراية، الأردن، 2010، ص247.

[10]- خليل الصقور صالح، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر ، عمان، 2012، ص74.

[11]- محمد عبد المنعم زينب، محمود سامي رشا، تخطيط البرامج الإعلامية الموجهة للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص340.

[12]- الخليل الصقور صالح، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص68-69.

[13]- عماد حسن، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية، القاهرة، 2008، ص31.

[14]- عمر أبوعرقوب اياد، الإعلام الاذاعي والتلفزيوني، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص45.

[15]-علياالجولي عزام، الإعلام الجماهيري ، دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان، 2015، ص41.

[16]- أحمد نسمة، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام ، القاهرة، 2005،ص45.

- قائمة مصادر البحث ومراجعه:

1) بوزيد فتحي، علم الإجتماع السياسي، دار المعارف، القاهرة، (2005).

2) حمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2010)

3) أحمد عارف عساف، محمود الوادي. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن(2015).

4) أحمد عبد الحميد،مبادئ الإعلام والاتصال،دار الفكر العربي. القاهرة، (2010)

5) اياد عمر أبو عرقوب. الإعلام الاذاعي والتلفزيوني، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، (2012).

6) عبد العزيز بوحوش. الوعي الثوري في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، (2012).

7) حسن عماد،الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية،القاهرة،(2008).

8) حسن كمال.. علم اجتماع الذاكرة، دار المعرفة بيروت، (2016).

9) زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي.. تخطيط البرامج الاعلامية الموجهة للطفل،عالم الكتب، القاهرة، (2012).

10) صالح الخليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (2012).

11) صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر، عمان،(2012).

12) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار كلمة، الاسكندرية، (2015).

13) عزام علي الجولي، الإعلام الجماهيري، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، (2015).

14) محمد أبو سمرة، الإعلام التربوي، دار الراية، الأردن، (2010).

15) نادية محمود مصطفى، القيم في الظاهرة الاجتماعية، مصر، (2011).

16) نسمة أحمد. الكتابة للإذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام ، القاهرة، (2005).